متشددون يستولون على حقول غاز قرب بغداد

الرئاسة تدعو البرلمان إلى الانعقاد في الأول من يوليو المقبل

بغداد / رويترز

استولى متشددون مسلحون أمس على بلدة تقع على بعد ساعة من العاصمة العراقية بها أربعة حقول غاز في مكسب آخر للمسلحين السنة الذين استولوا سريعا على مناطق واسعة إلى الشمال والغرب من بغداد.

وقالت الرئاسة العراقية أن البرلمان دعي للانعقاد في الأول من يوليو وهي الخطوة الأولى لتشكيل حكومة جديدة يأمل المجتمع الدولي أن تضم كل الأطياف بما يسمح باحتواء أنشطة المتشددين المسلحين.

وذكرت قوات أمنية أن الهجمة التي وقعت شملت بلدة منصورية الجبل حيث توجد حقول غاز تعمل بها شركات أجنبية. ويهدد القتال بتقسيم البلاد بعد عامين ونصف العام على انتهاء الاحتلال الأميركي.

وتلقي الجماعات المسلحة وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وتضم جماعات سنية أخرى اللوم على رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي في تهميش السنة خلال ثمانية أعوام قضاها في السلطة، ويكافح المالكي حاليا للحفاظ على منصبه.

وبعد ثلاثة أشهر من الانتخابات دعا لفيف من الشخصيات العراقية والدولية للبدء في عملية تشكيل الحكومة الجديدة من بينهم المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني.

وذكر التلفزيون الرسمي أن الرئاسة العراقية أصدرت أمس مرسوما لانعقاد البرلمان في الأول من يوليو. وسيكون أمام البرلمان 30 يوما لاختيار رئيس و15 يوما بعد ذلك لاختيار رئيس الوزراء رغم أن هذه العملية سبق وأرجأت لمدة وصلت الى تسعة أشهر قبل تشكيل الحكومة في 2010.

ورفض المالكي دعوة أحزاب سنية بالأساس وشخصيات دينية بعضها مرتبط بجماعات تحاربه لتشكيل "حكومة إنقاذ وطني" قد تختار شخصيات لقيادة البلاد وبالتالي تتجاوز الانتخابات.

ودعا رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر أحد خصوم المالكي جميع العراقيين لنبذ أنشطة المسلحين السنة والالتفاف حول الجيش لكنه قال ان هناك ضرورة لتشكيل حكومة جديدة تضم جميع الاطياف السياسية تبتعد عن الخطاب الطائفي.

وتوعد الصدر زعيم جيش المهدي الذي حارب القوات الأميركية في بغداد في كلمة له بأن يهز الأرض تحت أقدام الجهل والتطرف مثلما فعل مع الاحتلال.

وسقطت الموصل أكبر مدينة في شمال العراق في أيدي المسلحين المتشددين السنة يوم 10 يونيو وسيطروا على تكريت بعدها بيومين. ودخلت القوات الكردية إلى كركوك يوم 11 يونيو وتسيطر الآن على المدينة النفطية.

وضربت غارات جوية للجيش العراقي الموصل خلال الليل مما أدى لمقتل شخص وإصابة ستة.

ويريد المسلحون المتشددون السنة أن يقيموا خلافة إسلامية من البحر المتوسط وحتى إيران. وهم يسيطرون الآن على موقع حدودي مع سوريا واستولوا على أسلحة أمريكية الصنع كانت بحوزة القوات العراقية.

ودعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري المسؤولين العراقيين لتشكيل حكومة لا تقصي أحدا خلال زيارة هذا الأسبوع ودعا زعماء إقليم كردستان شبه المستقبل للوقوف بجانب بغداد في المعارك.

وحصد ائتلاف دولة القانون الذي يقوده المالكي غالبية مقاعد البرلمان في انتخابات ابريل نيسان لكنه يحتاج إلى دعم تكتلات شيعية أخرى وسنية وكردية لتشكيل حكومة.

وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من ألف شخص معظمهم مدنيون قتلوا خلال تقدم المتشددين المسلحين السنة في العراق.

وتشمل الأرقام جنودا عراقيين غير مسلحين قتلهم متشددون سنة بالأسلحة الآلية ودفنوهم في مقابر جماعية بالإضافة لبعض التقارير عن سجناء قتلوا في زنازينهم بأيدى القوات الحكومية المنسحبة.

وإلى جانب إراقة الدماء نزح قرابة مليون شخص في العراق هذا العام.

واستبعد الرئيس الأميركي باراك أوباما إرسال قوات برية للعراق الذي انسحبت منه القوات الأميركية في 2011. وعرض إرسال قرابة 300 مستشار عسكري وصل منهم حتى الآن 130 مستشارا.

كيري يعود .. هل ينجح اليوم؟!

محمد عبدالحليم

فرضت المخاطر المتوقعة جراء التعنُّت السياسي في المواقف المعلنة والمواجهات المسلحة بين قوات الحكومة العراقية برئاسة نوري المالكي وقادة المسلحين وزعماء العشائر وتنظيم داعش على أجندة وزير الخارجية الأميركي جون كيري ليعود لمنطقة الشرق الأوسط غداً ميمماً نحو العاصمة السعودية الرياض.

لم يستطع كيري قبل أيام إقناع المالكي الطرف الأكثر تشدداً في مواقفه وإجراءاته ضد الأطراف الأخرى بحسب متابعين للصراع الدائر في العراق والمواجهات المسلحة بين ما يمكن أن يطلق عليه طرفا خلاف المالكي والآخرين أو ما يتداول إعلامياً على وجه الحصر داعش.

إصرار المالكي على دور أميركي مساند لقواته على الأرض في القتال وتغطية حملته ضد الارهاب في الموصل والسليمانية والأنبار ونينوى والفلوجة وغيرها من المدن العراقية.والممكن الذي قدّمته الولايات المتحدة الأميركية أي الـ (300) خبير لتقديم العون والمساندة للجيش لم يكن كافياً بحسب المالكي, بحسب الاتفاقيات الموقع عليها بينه والأميركان قبيل انسحابهم من بلاده أواخر 2012م ويبدو أن شعور المالكي بالخذلان نتيجة المواقف المعلنة من الإدارة الأميركية تجاه خطورة الموقف الذي هو فيه والناتج عن إعلانه الحرب ضد الإرهاب الشهر الجاري الخطوة التي كان قبيل اتخاذها يتوقع دعماً لا محدودا من البيت الأبيض ووزارة الدفاع الأميركية، خصوصاً أنها أعلنت بالتزامن مع زيادة أوباما لتمويل مكافحة الإرهاب ليصل إلى 4.5 مليار دولار.

ردود الفعل الأميركية رد عليها المالكي بعناد كبير حيث أبدى رفضه أمس الأول لتشكيل حكومة إنقاذ وطني من مختلف أطياف التركيبة في العراق لهدف وقف نزيف الدم العراقي وازدياد معاناة المواطنين في أرجاء بلاد الرافدين لانعدام التنمية وإعادة الإعمار والقصور الشديد في توفير الحكومة خلال الدورة الانتخابية الماضية ما يسد حاجة الناس من الخدمات وتحسينها بالتناسب وارتفاع مستوى الدخل وإجمالي صافي الدخل لارتفاع أرقام بيع براميل النفط المصدر من البلاد.

لم يكتف المالكي برفض تشكيل حكومة الإنقاذ فقط بل اتهم الأطراف المؤيدة لها في ظل التأزم الحاصل سياسياً للشعور بالاستبعاد للكثير من المؤثرين ضمن تيار السنة أو مواطني العراق الآخرين وإن بشكل أقل بما اتهمهم بأنهم يريدون بذلك الحل الانقلاب على الدستور العراقي.

وفي ذات السياق فإن الضربات الجوية للطيران الإيراني على أجزاء حدودية من محافظة ديالى التابعة لإقليم كردستان والتي استهدفت بحسب مصادر تجمعات لمقاتلي داعش وكذلك إغارة الطيران السوري على مواقع عراقية حدودية مع الأراضي السورية أمس الأول الأربعاء بالتزامن مع الغارة الإيرانية، شكّلت أسبابا هامة لعودة وزير الخارجية الأميركي جون كيري للجزيرة العربية لغرض بحث مستجدات الوضع في العراق وسبل إخراج البلاد من عنق الزجاجة ولانسداد في رؤية أطراف المواجهة المسلحة ضد المالكي أو تقديم أي تنازلات. الأمر الذي ينذر بما لا يحمد عقباه داخلياً ويزيد الطين بلّة ويهدد بأضراره الكثير من الدول ومصالحها الحيوية مستقبلاً.

كيري اليوم الجمعة في العاصمة السعودية الرياض، هل ينجح في إخماد الأزمة السياسية وما تلاها من صراع مسلح توفرت بكثرة عوامل استمراره لما لا نهاية إن لم يؤد اليوم في الرياض ويخرج بالتكامل مع جهود دولية أخرى تمارس ضغوطها على المالكي إلى إقناعه بتقبل حكم الضرورة القائم حالياً وتغليب مصلحة البلاد عامة على مصالحه/ هم وأخذ استراحة بعيداً عن كرسي رئاسة الوزراء؟!

جهود الإغاثة العالمية.. العراقيل وحجم المأساة

تقرير / بلال الراسني

يأتي تزايد أعداد اللاجئين في العالم نتيجة لتفجر عشرات الصراعات والحروب التي انتشرت بسرعة الريح على كوكب البسيطة مما أدى إلى هروب آلاف البشر من ساحات المواجهات حتى وصل عددهم إلى ما يقارب 51 مليونا،وهو ما جعل المنظمات الإنسانية العاملة في مجال الإغاثة ممثلة بمفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في موقف لا يحسد عليه نتيجة نقص التموين وعدم قدرتها على الوفاء باحتياجات اللاجئين الذين يتقاطرون من مناطق بؤر النزاعات إلى دول الجوار بحثا عن ملاذ آمن .

وفيما كانت تكافح منظمات الإغاثة والفرق الإنسانية العاملة في مجال الإغاثة من أجل سد حاجة اللاجئين في عدد من دول العالم وفق إمكانياتها المتواضعة حيث تسعى جاهدة للحصول على قدر من التمويل لسد جزء من الاحتياجات المتسارعة للاجئين القادمين من سوريا والعراق والقارة السمراء وأوكرانيا، سرعان ما انفجر نزاع آخر مخلفا طوفانا بشريا آخر من النازحين لتجد مفوضية الأمم المتحدة للاجئين ومنظمات الإغاثة نفسها في موقف لا يقل عن السابق وفي تحد آخر لمدى قدرتها على الاستجابة لمتطلبات النازحين الجدد.

ووسعت عشرات النزاعات المنتشرة في العالم ابتداء من سوريا ومرورا بالسودان ودول القارة السمراء والعراق وأفغانستان موجات النزوح الجماعي للنازحين الهاربين من الصراعات في هذه الدول.

وبحسب الاحصائية الأخيرة للأمم المتحدة فإن عدد اللاجئين في العالم قد تجاوز في هذا العام 51.2 مليون، منذ بداية الحرب العالمية الثانية أي بزيادة قدرها ستة ملايين لاجئ.

وتحاول المنظمات الإنسانية العاملة في مجال الإغاثة تطوير آلياتها للتكيف مع هذه المتغيرات الجديدة من أجل توفير رعاية أفضل للاجئين الذين يفرون من ساحات الصراع في أوطانهم.

ويمثل التمويل عائقا أساسيا أمام جهود الاغاثة فهو ليس بحجم الأزمة التي تتفاقم يوما بعد يوم بشكل مضطرد سواء داخل سوريا أو باتجاه دول الجوار.

وبالإضافة إلى شحة التمويل لمنظمات الإغاثة يمثل تواجد عدد من النازحين في أماكن وساحات المواجهة تحديا آخر لها حيث لا تستطيع فرقها الميدانية إيصال المساعدات اللازمة للمحاصرين من النازحين.

وتفتقر الأمم المتحده لنصف الأموال اللازمة لتمويل احتياجات نصف هؤلاء اللاجئين الذين تجاوز عددهم 6ملايين نازح فقط في سوريا وحدها.

وتشير المنظمات الانسانية إلى أنها بحاجة الى أكثر من 4مليارات دولار للاستمرار في أعمالها الإنسانية ولإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

غير أن المشكلة على سبيل المثال التي تواجه منظمات الإغاثة أثناء محاولتها مساعدة النازحين العراقيين تكمن في عدم قدرتها على تحديد عددهم وأمكنة نزوحهم والطريقة الآمنة للوصول إليهم.

في حين أن مهامها تصطدم بخطر الموت، وفي أحيان كثيرة تكاد تكون مستحيلة خاصة في المناطق التي تشهد معارك مسلحة وحرب شوارع.

وكانت قد اعلنت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تقريرها السنوي الأخير، أن عدد اللاجئين خارج دولهم، والنازحين داخل أوطانهم، وطالبي اللجوء حول العالم، قد تخطى الخمسين مليونا لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، ليبلغ 51,2 مليون بالتحديد على مستوى العالم .

وتظهر هذه الإحصائيات الأخيرة للأمم المتحدة حول اللاجئين والنازحين مدى التحدي الذي لا زال يواجهه العالم في ظل انتشار النزاعات والحاجة الى تضافر الجهود من اجل درء هذه المخاطر التي باتت تعترضه وتستنزف موارده.

ويكشف تقرير المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، الذي يصدر سنوياً بالتزامن مع اليوم العالمي للاجئين (World Refugee Day) ، يوم 20 يونيو من كل عام، أن عدد اللاجئين والنازحين بأنواعهم المختلفة، ونتيجة أسباب متعددة، زاد خلال عام 2013م بمقدار ستة ملايين، مقارنة بعددهم عام 2012م. وتُعود هذه الزيادة بشكل رئيسي إلى الصراع المسلح في سوريا، الذي نتج عنه خروج أكثر من 2,5 مليون لاجئ خارج القطر الشقيق، بالإضافة إلى 6,5 مليون نازح داخلياً. وإلى جانب المأساة العراقية، شهدت بعض الدول الأفريقية أيضاً، وخصوصاً جمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوب السودان، حركات نزوح بشري واسعة النطاق.

كما تلقي هذه الارقام الضوء مرة أخرى على المأساة الإنسانية التي يعيشها عشرات الملايين من البشر حالياً، وتؤكد على أن العالم الذي نعيش فيه أصبح عالماً أكثر عنفاً، وأشد اضطهاداً للأقليات العرقية والدينية ومدى حاجة العالم الى التصالح ونشر ثقافة المحبة والسلام من اجل تلافي مثل هذه الاخطار التي تستنزف طاقاته وتخلف مآسي إنسانية تروح فيها شعوب بأكملها .

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات ..

بن دغر يدعو

لافتا إلى أن ذلك يتطلب تفكيرا سياسيا يؤدي إلى مصالحة وطنية لا تستثني أحدا وصولا إلى دولة النظام والقانون الذي يتحقق معها الأمن والسكينة العامة.

ونوه بن دغر بالجهود الإيجابية التي تقوم بها المؤسسة الوطنية لمكافحة المخدرات.. مؤكدا دعم الحكومة لكل أنشطة هذه المؤسسة التي من شأنها التقليل من مخاطر المخدرات.

بدورة اعتبر نائب وزير الداخلية اللواء علي ناصر لخشع هذه الفعالية خطوة في الطريق الصحيح والعمل التشاركي بين المؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني للحد من هذه الآفة ومخاطرها التي تفتك بكل المجتمعات التي تصل إليها. مؤكدا أهمية تكاتف الجهود بين مختلف الجهات المعنية لتحقيق نجاح ملموس في جانب المكافحة.. ودعا الجميع وفي المقدمة وسائل الإعلام إلى الإسهام الفاعل في مكافحة المخدرات من خلال نشر الوعي في أوساط المجتمع بمخاطر هذه الآفة التي بات يعاني منها اليمن كغيره من دول العالم.

وأشار نائب وزير الداخلية إلى أن الأجهزة الأمنية ضبطت أكثر من 38 طنا من الحشيش المخدر و17 مليون قرص مخدر خلال السنوات الخمس الماضية.

وكان رئيس المؤسسة الوطنية لمكافحة المخدرات الدكتور يحيى الشعيبي تطرق إلى أهمية تكاتف الجهود بين مختلف الجهات لمكافحة المخدرات التي تستهدف الفئة الشابة بدرجة أساسية.. مشيرا إلى أن الإحصاءات الأخيرة تشير إلى أن اليمن تحول من طريق عبور إلى مستهلك للمخدرات، الأمر الذي يحتم على الجميع العمل بروح الفريق الواحد من تحصين أبنائنا وبناتنا من هذه الآفة الخطيرة التي أصبحت تفتك بآلاف البشر من مختلف أنحاء العالم.

وأقيم على هامش الحفل معرض يبين جانب من معانات متعاطي المخدرات من خلال الرسوم التشكيلية التوعوية المعبرة حظي باهتمام المشاركين والزوار.